

691 من 941 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | التطوع المطلق

في وقت معين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس مائة التاسع والأربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ - 00:00:23

اسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء في مطلع لقائنا نرحب بشيخنا الكريم فحبيكم الله شيخ صالح - 00:00:46 حياكم الله وبارك فيكم بعدها تحدث المؤلف رحمة الله عن زيادة المبتدة فيما كان له اصل من الوازن التطوع قال هنا وعليك ان تعلم انه اذا استحب التطوع المطلق في وقت معين - 00:01:02

وجوز التطوع في جماعة لم يلزم من ذلك تسويغ جماعة راتبة غير مشروعة ففرق بين البابين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:20

يقول الشيخ رحمة الله انه اذا شرع التطوع المطلق كصلاة الليل مثلا صلاة الظحي صلاة الوضوء اذا شرعت تطوع المطلق او المقيد. نعم فان فعله جماعة مصادفة بعض الاحيانا لا بأس به - 00:01:40

ولذلك لما زار النبي صلى الله عليه وسلم عتبان ابن مالك وارد ان يصلي في بيته صلى باصحابه صلوا خلفه في بيت عتبان وكذلك لما زار ام سليم وابنها انس - 00:02:12

رضي الله عنهم اه صلى خلفه انس واليتمي وام سليم خلفهم في بيت ام سليم ام سليم فكونه يفعل احيانا جماعة النفل يفعل احيانا جماعة لا بأس بذلك. اما ان يرتب - 00:02:34

دائما صلاة جماعة في التطوع صلاة الليل تطوع في غير رمضان فهذا بدعة ترتيب والمداومة. بدعة. على ذلك بدعة فهناك ما يشرع بالجملة ولا يشرع في التفصيل والمداومة نعم قال اذا استحب التطوع المطلق في وقت معين وجوز التطوع في جماعة اي نعم لم يلزم من ذلك تسبيق جماعة راتبة غير مشروعة هذا هو اذا - 00:02:54

جوزت الجماعة في التطوع المطلق احيانا. نعم. لم يلزم من هذا تجويزه جماعة بصفة راتبة. راتبة ودائمة نعم. قال وذلك ان الاجتماع لصلاة نطوع او استماع القرآن او ذكر الله ونحو ذلك اذا كان يفعل احيانا فهذا حسن - 00:03:26

فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى التطوع في جماعة احيانا. نعم. وخرج على اصحابه وفيهم من يقرأ وهم يستمعون. فجلس معهم ويستمع وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امر واحدا يقرأ وهم يستمعون. نعم كذلك مجالس الذكر - 00:03:48

مجالس الذكر التي هي التسبيح والتهليل والتكبير وتلاوة القرآن اذا فعل هذا جماعة في بعض المرات فلا بأس بذلك. اما ان يرتب يقال ما هذه مجالس الذكر كما عند الصوفية. نعم. ترتيب ويداوم عليها ويسمونها مجالس الذكر - 00:04:09

فهذا بدعة النبي صلى الله عليه وسلم وجد اصحابه مجتمعين مستمعون لتلاؤة القرآن فجلس معهم لكنه لم يشرع انهم دانوا كل يوم يجتمعون ويستمعون تلاؤة القرآن وانما تشرع تلاؤة القرآن للأفراد - [00:04:31](#)

على اي حال كانوا لا ترتيب اجتماع او مجالس العلم تلقي الدروس فهذه ظرورة انهم يجتمعون في كل الايام يتدارسون العلم نعم لأخذ العلم نعم - [00:04:52](#)

وقد ورد في القول الذين يجلسون كتاب الله ويتعلونه وفي القوم الذين يذكرون الله يذكرون الله ورد من الآثار ما هو معروف مثل قوله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم - [00:05:11](#)

السكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله بمن عنده اخرجه مسلم. نعم. هناك مجالس للذكر تتعقد صدفة من غير ترتيب فلا يأس بذلك اما مجالس يرتب لها للذكر والتسبيح والتهليل - [00:05:31](#)

وغير ذلك من انواع الذكر يرتب لها جماع فهذا بدعة نعم وورد ايضا في الملائكة ولا يلزم من كونه يسوغ احيانا للاجتماع لذكر الله ولتلاؤة القرآن لا يلزم من ذلك توسيع عقد المجالس الدائمة والمرتبة - [00:05:52](#)

ويسمونها مجالس الذكر نعم اذا اتفقا وجلسوا مجلس ذكر ثم بالختم قالوا بعضهم ندعوا ولا قالوا للشيخ المحدث ادعوا لنا او دعا دعاء الجماعة وختم بالدعاء هذا يجازي اذا كان هذا من غير ترتيب ومداومة لا بأس. فاحيانا يفعل واحيانا يترك. اي نعم. قال رحمه الله وورد ايضا في - [00:06:13](#)

الملائكة الذين يتلمسون مجالس الذكر اذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم. الحديث اخرجه البخاري نعم وهذا يحتمل ان ان مجالس الذكر التي تتعقد بعض الاحيان او بالمصادفات - [00:06:32](#)

ويحتمل انها مجالس الذكر المرتبة وهي الدروس العلمية والتفقه في دين الله يشمل هذا وهذا. نعم. فاما اتخاذ اجتماع راتب يتكرر بتكرر الاسابيع او الشهور او الاعوام غير الاجتماعات المشروعة - [00:06:50](#)

فان ذلك يضافي الاجتماع للصلوات الخمس والجمعة وللعيدين وللحج وذلك هو المبتدع المحدث. وهذا هو ما عليه الصوفية في في اجتماعاتهم للذكر انهم يرتبونها ويوقتونها ويحددون لها اعدادا وصفات ما انزل الله بها من سلطان - [00:07:06](#)

نعم فرق بينما يتخذ سنة وعادة فان ذلك يضافي المشروع وهذا الفرق هو المنصوص عن الامام احمد وغيره من الائمة رحمهم الله. فرق بين ما يجري بعض الاحيان من غير قصد وترتيب - [00:07:28](#)

وما يجري دائما ومرتبها فهذا لا يجوز واما بعض الاحيان فلا بأس بذلك اذا كان هذا العمل مشروع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فروى ابو بكر الخلال في كتاب الادب عن اسحاق ابن منصور - [00:07:45](#)

الكوسج انه قال لابي عبد الله تكره ان يجتمع القوم يدعون الله ويرفعون ايديهم قال ما اكرهه للاخوان اذا لم يجتمعوا على عمد الا ان يكثروا نعم. الا ان يكثروا. نعم. هذا يجري على هذا الاصل - [00:08:01](#)

كلام الامام احمد وجوابه يجري على هذا الاصل ان الاجتماع في الدعاء والتأمين على الدعا اذا كان هذا من غير ترتيب ومداومة. نعم. انه لا بأس به. اما اذا كان عن ترتيب ومداومة - [00:08:20](#)

وصفات خاصة فهذا لا يجوز لانه لا دليل عليه. نعم قال اسحاق ابن راهويه كما قال اسحاق ابن راهويه كما قال يعني نحو قول الامام احمد. نعم وانما معنى الا يكثروا الا يتخذوها عادة حتى يكثروا. هذا كلام اسحاق - [00:08:36](#)

معناها الا يكثروا اي لا يرتبه ترتيبا معينا يعرفه الناس. ويتنادى اليه ويجتمعون من اجله. نعم رحمه الله. وقال المروزي سألت ابا عبد الله عن القوم يبيتون فيقرأ قارئ - [00:08:55](#)

ويدعون حتى يصبحوا قال ارجو الا يكون به بأس نعم على ما سبق اذا صادف هذا ولم يكن ترتيبا دائما فلا بأس بذلك فالدعاء مطلوب وتلاؤة القرآن مطلوبة - [00:09:13](#)

فاما اذا صادف ناسا مجتمعين من غير قصد وجرى بينهم هذا الذكر او هذه التلاؤة او فهذا امر لا بأس به انما اذا كانوا يرتبونه

ويقصدونه ويوقتونه بوقت او بمكان فهذا هو المبتدع. هم. وقال ابو السري الحربي - 00:09:30

قال ابو عبد الله واي شيء احسن من ان يجتمع الناس يصلون ويدذكرون ما انعم الله عليهم كما قالت الانصار نعم وهذا اشاره الى ما رواه احمد حدثنا اسماعيل ابنا ابي ايوب عن محمد بن سيرين قال نبنت ان الانصار قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعليه وسلم المدينة قالوا لو نظرنا يوما فاجتمعنا فيه فذكرنا هذا الامر الذي انعم الله به علينا فقالوا يوم السبت ثم قالوا لا نجامع اليهود في يومهم. قالوا في يوم الاحد قالوا لا نجامع النصارى في يومهم. قالوا في يوم العروبة وكانوا - 00:10:11

العروبة. في يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة واجتمعوا في بيته ابي امامه اسعد بن زرار رضي الله عنه فذبحت لهم شاة فكففthem هذا ما يسمى باللقاء بين المسلمين والتعارف - 00:10:29

بين المسلمين كالصحابة قبل قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتلقوا على على المحبة وعلى الطاعة فتقابلا يوما يخصصونه ذكر بعضهم يوم الجمعة يوم السبت قالوا انه عيد اليهود - 00:10:46

وهم يعلمون اننا منهبون عن مشابهة اليهود. اليهود. وايضا بموجب الفطرة التي فطرهم الله عليها من بغض اليهود تجنباً لهذا ثم قالوا يوم الاحد فقالوا يوم الاحد للنصارى يجتنب كما يجتنب يوم السبت - 00:11:10

هداهم الله ليوم العروبة وهو يوم الجمعة. الجمعة وصادف هذا ان الله شرع هذا اليوم للمسلمين فاختاروا ما اختاره الله سبحانه وتعالى لهم لصدق نيتهم ورغبتهم في الخير. الشاهد ان الاجتماع بين المسلمين في الجملة - 00:11:34

والتداكن والسلام فيما بينهم هذا امر مطلوب. وخير من التفرق. نعم. ولكن لا يرتب لهذا ترتيب خاص او يوم خاص او مكان خاص يداوم عليه. عليه الا بدليل من الشرع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقال ابو امية الطرسوسي - 00:11:58

سألت احمد ابن حنبل عن القوم يجتمعون ويقرأ لهم القارئ قراءة حزينة في يكون وربما اطفأوا السراج فقال لاحمد ان كان يقرأ قراءة ابي موسى فلا بأس نعم كذلك اجتماعهم لسماع القرآن هذا امر مطلوب - 00:12:18

ويقرأ عليهم قارئ حسن الصوت وحسن التلاوة مثل قراءة ابي موسى التي كان يستمع اليها النبي صلى الله عليه وسلم ويثنى عليها. عليها فهذا لا بأس به. اما اذا كانوا - 00:12:38

آآ يجتمعون للتلاوة محدثة باللحان او بالانغام او آآ تلاوها المبتدة آآ التكلفية فهذه لا يجوز الاجتماع لها لأنها مبتدة على هذه الصفة نعم وروى الخال عن الأوزاعي انه سئل عن القوم يجتمعون فيأمرون رجالا فيقص عليهم - 00:12:57

قال اذا كان ذلك يوما بعد الايام فليس به بأس كذلك القصص وهو ذكر الحوادث التي وقعت في السابق في الامم ذكر التاريخ الذي فيه عبرة للناس وموعظة للناس هذا - 00:13:28

اذا كان على النمط الصحيح الذي فيه التذكير كما قال تعالى لموسى عليه السلام وذرهم باليام الله هذا لا بأس به اما اذا كان هذا اتخذوا حاجة وبترتيب خاص لا دليل عليه - 00:13:48

او فيه غرائب آآ تخرج عما يفهمه الناس فان الصحابة كانوا يحذرون من القصاص ومنعهم الخلفاء والقصاص هم الذين يذكرون القصاص ولأجل الترغيب والترهيب وقد يكون فيها ما تنفر منه العقول - 00:14:12

وما لا تتصوره النفوس ولهذا قال علي رضي الله عنه يحدث الناس بما يعرفون تريدون ان يكذب الله ورسوله القصاص على نوعين قصاص يجري على كتاب الله وسنة رسوله وما ذكره الله - 00:14:37

عن الانبياء واتباعهم والكافرة واتباعهم في الزمان السابق من باب العبرة والعظة هذا لا بأس به اما القصاص الذي فيه الغرائب وفيه ما لا يحتاجه الناس او فيه احاديث مكذوبة لأجل الترغيب - 00:14:55

او قصاص مكذوبة او خيالية فهذا امر لا يجوز نعم او بعض المحدثين يقص اه ما يقع له في حالاته ومشاهده فيتخذها موعظة هذى في اي نوع تدخل ورأيت ورأيت - 00:15:13

تدخل لنوع الاول اذا كان من اهل العلم ويدرك لهم ما رأى من العجائب وما عرض له من الاحوال في في سفره هذا لا بأس به اما ان يكون مباحا واما ان يكون مستحبـا - 00:15:29

لاجل الفائدة نعم ولذلك الف العلماء الرحلات العلماء الائمة الفوا الرحلات التي قاموا بها في البلاد والرحلات العلمية التي رروا فيها الاحاديث عن مشايخهم في القطر وكتب الرحلات معروفة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فقيه احمد الاجتماع على الدعاء بما اذا لم يتخذ عادة - 00:15:46

نعم الاجتماع للعبادة والذكر اذا لم يتخذ عادة وترتيبا خاصا مستمرا فلا بأس به اذا جرى بعض الاحيان حصل به وحصل فيه بعض الفوائد نعم وكذلك قيد اثنان الامكنته التي فيها اثار الانبياء - 00:16:15

نعم الاثنان اذا كان القصد التبرك بها او اعتقاد ان فيها اسرارا فهذا امر لا يجوز وهذا من فعل اليهود والنصارى مع اثار انبائهم فالتعلق بالاثار من باب التبرك - 00:16:40

ومن باب التدين والتاثير بها هذا امر لا يجوز اما اذا كان من اجل الاطلاع فقط المرور بها من اجل الاطلاع فلا بأس بذلك سيروا في الارض انظروا كيف كان - 00:17:03

اه عاقبة المكذبين افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. فتلك بيوتهم خاوية فتلك بيوتهم تسكن من بعدهم - 00:17:21

تلك بيوتهم خاوية بما كانوا بما يعملون. فالحاصل ان المرور على الاثار من اجل الاعتبار والاتعاظ لا بأس به اما المرور بها من اجل التاثير بها والتبرك بها او دعاء اصحابها او الاستغاثة بهم - 00:17:40

فهذا شرك او وسيلة من الشرك. الى الشرك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال سدي الخواتيم سألنا ابا عبد الله عن الرجل يأتي هذه المشاهد وينذهب اليها ترى ذلك - 00:18:03

قال اما على حدث ابن ام مكتوم انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى في بيته حتى يتخذ ذلك مصلى وعلى ما كان يفعل ابن عمر رضي الله عنهما يتبع مواضع النبي صلى الله عليه وسلم واثره - 00:18:17

فليس بذلك بأس ان يأتي الرجل المشاهد الا ان الناس قد افتروا في هذا جدا واكثرها فيه نعم ابن عمر كان يتبع الامكنته التي جلس فيها الرسول صلى الله عليه وسلم او نزل - 00:18:33

فيها من باب الاتباع لا من باب التبرك من باب الاتباع والمحبة للرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان هذا من اجل الاتباع فله وجه وان كنا لا نشجع على هذا - 00:18:51

ولهذا لم يوافق ابن عمر رضي الله عنه لم يوافقه من هو افضل منه. نعم. وهو ابوه رضي الله عنه. عمر ابن الخطاب. وقد قطع الشجرة التي يذهب اليها الناس - 00:19:06

وهي شجرة بيعة الرضوان قطعها لما خشي على الناس ان يتبركوا بها فاما كان ارتياح هذه الاماكن لاجل التبرك بها او الاستغاثة باصحابها كما حصل للامم السابقة فهذا امر محسوم ومقطوع ولا يجوز - 00:19:18

ويجب القضاء عليه اما اذا كان النظر فيها لاجل الاعتبار والاتعاظ فقط من غير تبرك بها او اعتقاد بها فهذا له وجه لكن لا يتخذ هذا يرتب وتعد هذه الامكنته - 00:19:36

يجعل لها حراسة ويجعل لها مظاهر هذا لا يجوز لأن هذا يؤول الى تعظيمها والاعتقاد فيها. تصر كما هي فاما ذهب وتماشت ترك ولا تبعث لكن ما بقي لها شيء من الاثار - 00:19:57

فانه يترك على انه من باب الاعتبار والاتعاظ بها فقط لا من باب التبرك وطلب اصحابها والاستغاثة بهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك نقل عنه احمد بن القاسم - 00:20:15

ولفظه سئل عن الرجل يأتي هذه المشاهد التي بالمدينة وغيرها. يذهب اليها فقال اما على حدث ابن ام مكتوم رضي الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيه فيصلى في بيته حتى يتخذ مسجدا - 00:20:30

وعلى ما كان يفعله ابن عمر يتبع مواضع سير النبي صلى الله عليه وسلم وفعله حتى رؤي يصب في موضع ماء وسئل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصبها هنا ماء - 00:20:47

قال اما على هذا فلا بأس. هذا من باب الاتباع لا من باب التبرك قال ورخص مع انه فيه نظر وخالف ابن عمر من خالف ممن هو افضل منهم واكبر فلم - [00:21:01](#)

افعلوا هذا. نعم. سلام عليكم فسئل عن ذلك قال ورخص فيه ثم قال ولكن قد افطر الناس جدا واكتروا في هذا المعنى فذكر قبر الحسين وما يفعل الناس عنده نعم انقلبوا الى الى الظد وهو التعليق بهذه الاماكن - [00:21:17](#)

التبرك بها والاستغاثة باصحابها واتخاذها مساجد واثارا يحج اليها ويصافر اليها فهذا هو المحظوظ الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك الا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد - [00:21:35](#)
الا فلا تتخذوا القبور مساجد يعني تصلوا فيها حتى ولو لم يبني عليها الذي يذهب الى بقعة كان صلى فيها نبي او ولد فيصل اليها تبركا بذلك المكان او ان هذا المكان له فضيلة - [00:21:59](#)

دون غيره فهذا من البدعة ومن وسائل الشرك. الشرك. اما كون بعض الصحابة طلبو من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلوا ان يصل الي مكان من بيوتهم لاجل ان يصلوا في هذا المكان - [00:22:16](#)

هذا لا يدخل في هذا من الاقتداء هذا من الاقتداء والاتباع لا من التبرك هم لا يتبركون بهذا المكان ويستغيثون بالرسول صلى الله عليه وسلم وانما من من اتباعه صلى الله عليه وسلم يصلون في هذا المكان. نعم. عليه الصلاة والسلام - [00:22:31](#)
اشترتم يا شيخ عند قولك ابن عمر على فضله وعلمه ان هناك من خالقه من هو اكبر من هو افضل واعلم. نعم. واذا كان هذا مذهب ابن عمر فجحدا تقول كلمة يا شيخ لبعض الناس يتلقى انه قال فلان من المشايخ - [00:22:51](#)

او من العلماء المتقدمين وان ان هناك من هو افضل واعلم خالف هذا نعم معلوم ان هذا الفعل مشروع لانه فعله فلان او قاله فلان وله فضل وله علم نقول الفضل والعلم لا يدل على التشريع - [00:23:05](#)

لا يدل على التشريع العالم محجوج ولو كان من اكبر العلماء فهو محجوج بالسنة. نعم فما كان معه من سنة فعلى الرأس والعين. وما كان ليس عليه سنة فانه متزوك ومرفوض - [00:23:23](#)

ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من كان يرجو الله واليوم الاخر فتحن نتعلق بما ثبت عن الله ورسوله. لا تتعلق بالاثار والتراب - [00:23:37](#)

والخراب والاطلال وما اشبه ذلك الان ظللوا الحجاج المساكين. نعم. الذين يأتون من مكان بعيد وبجهود على اجسامهم واموالهم يطعون عليهم العبادة في مكة والمدينة فيصرفونهم عن الصلاة في المسجددين - [00:23:55](#)

صلاوة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة صلاة المسجد النبوي عن الف صلاة يصرفونهم عن ذلك الى الذهاب الى الاثار وضياع الوقت والليل والنهار فيها وهم كبار السن وعجزة ومرضى - [00:24:15](#)

وينفقون اموالهم وهم في معصية الله. اذهب الى غار حراء في راس الجبل الذي يأخذ الانسان في رقيه يوما كاملا لا يصل الى قمته. اذهب الى غار ثور اذهب الى المساجد السبعة - [00:24:29](#)

ادهب الى مسجد الفتح الى وهكذا يضيعون اوقات المسلمين الذين جاءوا للعبادة يضيعونها في البدعة. ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام بهذا الخاتم والتنويه من شيخنا نأي - [00:24:46](#)

الى نهاية هذه الحلقة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع وجعله حجة لنا لا علينا. هذه في الختام تحية مهندس الصوت اخي عبدالله - [00:25:04](#)

ارسلوا لي حتى نلقاءكم في الحلقة القادمة ان شاء الله املوا ان يتجدد اللقاء واتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:24](#)